بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا كتاب مسهول على وجه الاختصار من كتاب بستان العارفين للامام الحرحاني
قدس الله روحه واعاد من بركاته وصلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام
اعلم وان طالت قصره والماضي للفهم غيره والمنة للحي عطه وليس المؤمن غدا على
ثقه فكانك نصب عاسر بين المنايا ووقفت مسؤولا عن الخطايا فالحذر الحذر ايها
الغافل عليك بما لا بعد ولا تحصي ولا تقدر عليه الاب الاخر والاولى فتيقظ
لمخاصمة وذرعتها الى شحطه وتجافيه وتجاسرت عليه فكثرت ماتم
الملوى والبلى والسلة الى توسد فيها على البرى لا تلوى على يوم لا ينفع فيه
مال ولا بنون وينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وظهورهم ويوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها
لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى ما لك لا تطلب الان الان وعمل ما ترجو به
الاحباب وما ينجيك من العذاب وقوافل التوبة وهجوم التوبة وقبل ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فانكمش في جمع خير الخصال وتجنب الحلال
التوبة واستماع العلم النافع والدليل الناصح واللسان الناصح والجهد الدائم والعزم
الناصح ومهما حزن رق السموات وكل الموت واستعداده وكل العرض وزاده
وعاس ما يليك الى اعتداده وافض اليه رق السير بطوع العبودية والدم فلك
الخشية لعظمة الربوبية وانس بحر البشرية واكسف صراه برهبة المنية ورعبة
الاسف ولتكن فلك في سر الخلوص انقا عن من له العلانية واحش واتق فان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون سئل ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن الزهد
فقال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن ذلك فقال قوله تعالى لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم فمن كان هكذا فهو الزاهد حقا وبحقوقهم
علم اياك وما بعد هذه وقوله اياك وما سر الاذن وقول امير المؤمنين
قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن محارم الله وقيل الزهد ترك كل شئ
يشغلك عن الله تعالى وقيل لذي النون ما حب الى نفسك فقال الفقر علم لجابر
الجعفي ما جابر انزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت المنزل من لوبك او كمال
اكتسبته في نومك فاستيقظ وليس في يدك شئ واذا كنت في حناره وكن
قائلا سالت الرجعة الى الدنيا لتعمل عملا من عاين الموت فان مثل الدنيا عند
العلماء كالظل وعنه صلعم مالي وللدنيا مالي ولها انما مثلي ومثل الدنيا كراكب
نزل تحت شجرة فاستظل في ظلها ساعة من نهار ثم راح وتركها قيل للباقر عليه

من اعظم الناس قدرا قال من لم يبال الدنيا في اي يد صارت وقال لعيسى المسيح من كرمت نفسه عليه صغرت الدنيا في عينه وعن ابي حازم سمعت مسلمة بن عبد الملك وقال هذه هانت على اهلها فالوا من هوانها قتلوا يا رسول الله قال صلع الدنيا هوانا على الله من هنه على اهلها وعن بعضهم الدنيا مزرعة الاخرة فواحد يزرع الدرهم وواحد يزرع الدركات ولبعضهم

ياساكن الدنيا وقد اوطنتها ولتخربن وان كرهت نزاحها

مازلت تنقل من حلقت الى البلى فاعمل لنفسك انت ويحك ما تراحها

وعن بعضهم ياابن ادم انك في هدم عمرك منذ سقطت في بطن امك وانك لتطلب ما قلما يبقى وعن الحسن البصري اذا اردت ان تنظر الى الدنيا بعد فانظر اليها بعد ثلاثة ايام عند ما تكون في الدهر يوما اذا ما كان في الدهر المقبل عمه

يصب صارت لك الدنيا جميعا فليس الموت عاقبة جميعه ولبعضهم

هب الدنيا ساقت اليك عفوا اليس مصيرك الى الفناء وعن المسيح عليه السلام كانت الدنيا ولم تكن فيها وتكون الدنيا وليست فيها وانت فيها ايام حياتك فاذا ذهبت فليست هي وان تضيع نفسك فان المغبون من غبن ايام حيوته سمع امير المؤمنين يوم الجمل يا حمه يقول انكى على دنيا بني عالجه فقتلى على ابي طالب فقال عمر على علي طالب ولكنه الحسن سما يقول

ولم ار كالدنيا بما غير اهلها ولا كالفتن ابتوحش الدهر صاحبه

ولم ار مثل الملك في عرف العلا وان دونه ليس وان طال طالبه

فما عرض ما استطعت صناح ودع الايام والدهر العابه

وليس قليل التقوى نقصا اذقه الخوف من خوف المعاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم انكى عبد الله من الزهد في الدنيا وعنه صلع اربع من علامات النفاق جمود العين وقساوة القلب والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا وفي التوراة مكتوب لعبد حرا اذا قنع والحر عبد اذا طمع وعن المسيح عليه السلام يا معشر الحواريين لا تنعم اعين من الملوك فالواكيف يا روح الله وليس لملك شيا قال انهم ليبيعون عيشهم بموتهم ويرضون بذهاب عيشهم اشيا ولا تكونوا عبيد صلع القناعة مال لا ينفد ولا امير اوسع من الا يأنس الا بمولاه بقوت فاته حزنه ابدا غيبه

يدع عنك المطامع والملك هي كم اسه جلت منيه

مر رجل بعابر بن دنس وهو يأكل بقلا فقال له يا ابا عبد الله ارضيت من الدنيا بهذا فقال الا ادلك على من رضي بأسر من هذا قال نعم قال من رضي بالدنيا عوضا من الاخرة وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اوجزت لقد اعظمت اقرب من الله بما يكرهه ابعد منه بما يحبه في كل حال فان كره المال يمحو الذنوب وترك ذكرى يقسي القلوب عن علقمة قال دخلنا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يخصف نعلا له فقال لنا كم ترون ثمن هذا النعل فقلنا لا قيمة له فقال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا

شعر وان اسطاب النعاله لسن في الخير وهو يكبره عاد كبته وباكله عاد حرش

فقلنا لجاريه له سوداء اخطي بقال فضحه الا ترين هذا البرقش لا امير المؤمنين عليه السلام وقال باكل مولاها ويكون الون ذي عنق فتبسم عليه السلام وقال انا امرتها ان لا تحمله فقلنا يا امير المؤمنين فقال ذكر احزى ان يذل النفس ويقيدي المؤمن والى يا سليمان وفي حكمة آل داود اطعني فيما امرتك ولا تعلمني ما يصلحك من لم يرض فان ادبه ومن المسيح عليه السلام تعلمون للدنيا وانتم ترقون فيها بعقول العمل والعاجلون للاخرة وانتم لا تزرقون فيها الا بعمل وعن الباقر عليه السلام قال وروا الانبيا فيتسوهم بنعمة الله عليكم وعنه السلام قال انما سموا الانبيا لان العبد لما يصيبه وهو يرى ان الله يعلم عليه نعمه فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمه وعن المسيح عليه السلام لو لم يكن للفقر فضله عليا الغنا عن ابه يعصي الله لينبغي ان يعصي الفقير لكي يصيبا فضيله وقد جعله بعضهم شعرا فقال ص ١٨

يا غائب العقل لا يرجو عيب الغنى اكثر لو يعتبر

انى يعصي لنيال الغنى وليس يعصي الله كي تفقر

دخل رجل على ابي ذر رحمه الله فلم يرشا في بيته فقال اين رحلك فقال ان لنا دارا اخرى نوجه رحلنا اليها وعن ابن عباس ملعون من اكرم غنيا لغنى واهان فقيرا لفقره وقال الله يعالج موسى عليه السلام اذا اتاك الفقر فسلم له كما تسأل الغنى اذا تاك فان لم تفعل فاجعل كل شي عليك تحت التراب وما اهلك الله قوما وان عملوا اعمال عاد الا للفقر اداوهم وعن كعب ما في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة يا ايها المساكين وكان داود صلى الله عليه اذا ناداى ربه قال له المساكين وعن المسيح صلى الله عليه ان الانبيا قال يا رب كيف لي اعلم علامة رضاك عني قال علامته ذلك اسطر الرضى المساكين عندك وكان سليمان صلى الله عليه وسلم يمر بالملك اذا دخل المسجد فيرى فقيرا مسكينا في المجلس يجلس اليه فقال استكن جالس يسكن وعن ابي صلع اربع من قسمه للقلب بحار اه الا حق ان حادثته كنت مثله وان سكت عنه مثلك والكذب قال الله يعالج كله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والحلق بالنسا والعمل برا يمين ومما سمته الموتى قيل وما الموتى كل غني ابطر الغنى وقال صلع اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل اوحى الله يعالج الى داود مالي اراك وحيدا نبيا وقال هجرت الناس قبل ومجرون فيك قال مالي اراك ساكتا قال حشيتك اسكتني قال مالي اراك يضرا قال حبك اضناني قال فمالي اراك عظيم حمله لك الذكر قال ولمي وخوف منك يا سيدي قال فابشر يا داود فما خلق يوم تلقاني فصل الفصل ان الله يحيا ويذل ان اتاك الناس وكرهوني قال احطهم عنك قال لا يرضون الا اراهم فصل له حب الخلوة شرط طلب الاخلاص والصدق والبرء الاقوال

وان استسمحكم فامنحوه وان ردعاكم فاجيبوه عن بعض اهل مصر قال دخلت على امير المؤمنين
فسلمت عليه فرد السلام فقلت كيف اصبحت اصلحك الله فقال ورفع راسه
فقال سمع من اهل مصر بلغ من انس مابلغ لا ابرئ كيف اصبحنا اما اذا لم ترد فاخبرك
اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في قوم فرعون اذ كان يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم
واصبح سخيا وسيدا وامرا من رسول الله صلى الله عليه يتقرب بشتمه الى منابر المسلمين
واصبحت قريش كلها تزعم ان لها الفضل على العرب بان محمدا صلى الله عليه منهم لا يعدان
لها فضلا الا به واصبح العرب بعد ان لها فضل على العجم بان محمدا صلى الله عليه منها والسنا
نامنون ان يأخذوا منا عفوا ولا يعرفون لنا حقا فقلت كذا اصبحنا عن بسعد بن مالك
قال كنت عند جعفر بن محمد فذكر علي بن ابي طالب فاطراه ثم قال والله ما اكل علي
من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض عليه امران فظ هما له مرشدا الا اخذ
باشدهما عليه في بدنه وما نزلت برسول الله صلعم نازلة الا دعاه فقدمه امامه
ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه من هذه الامة غيره وان كان ليعمل
عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه
ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله وانجاه من النار مما كد نفسه
ويرتع عليه حسبه وان كان ليمر اهله بالدرب والجبل والحزونة وما كان لباسه
الا الكرابيس اذا فصل سي عنه بدينار من كمة دعا بالجلم فقصه وما اسسه من وان
ولا اهل بيته اجد وان كان اقرب القوم به سببا في لباسه وفهمه على الحسن عليهم السلام
ممر على فال كان علي الحسن يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان الركعة
ممر تيله ممر له السبحة دخل الباقر محمد على ابيه عليهما السلام فاذا هو قد بلغ من العباده
مالم ار احدا فظ بلغه واذا به قد اصفر لونه ورمصت عيناه من البكاء وبرزت كمتاه
واحرم انفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام فرآه حال فلم يملك
ان بكت من رحمته فاذا به يقول يا بني اعطف بك الصعب الذي فوقها على اهلك
المؤمنين على علمهم فاعطفه بعضها فاقرا منها بسيرا حتى رمقها فتحرا وقال وسلم
على عباده على علم قال علي الحسن لابيه يا بني ان الله يحب رصين لك محمد بن مسكة ولم
بي واوصاك يا بني ان خير الاباء بعد الى اخر الاوراط وخير البنين سلم بدعه
النصر الى المخوف في دراه ان اعين قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول
ان الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخرة قال فسمع هاتف من ناحية البيت سمع
صوته ولا يرى شخصه وهو يقول ذلك على الحسن عليه السلام فلما عن الاصبغ بن ساله اربعة
حالي امير المؤمنين عليه السلام فقال انا في البيت حاجة فدر فعها الى اسه سمعه ويعا قبل
ان ارفعها اليه فان قضيتها احمد الله يعا واشكرك وان لم يقضها احمد الله يعا واعذرك
فقال امير المؤمنين عليه السلام اكتبها على وجه الارض كي لا ارى ذل السؤال على وجهك
فكتب الرجل ان فقرا فامر له بحلة فلبسها الرجل يقول شعرا

فخرج حلة سلبي معاشيها والوم اكثر من حسن الثنا جللا
ان قلت حسن ثنا فيك مكرمة ولست ابغي لما قلته بدلا
ان الذي ذكر صاحبه كالغيث حين نراه السهل والجبلا
ورد البرد في عرف بدات به وكل عبد سحرى بالذي فعلا
فامر له بمائتي درهم فقال الاصبغ قلت يا امير المؤمنين حلة ومائتي درهم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنامر الناس مائة ولهم هذه منزلة هذا الرجل عندنا
وروى مطرا اليمرف قال كنت من شباب ذلك الزمان مساء انا امسي في المسجد وقد
سلب ازاري وارحت سعرى اذ نادى رجل من خلفي يا عبد الله ارفع ازارك واتق
ربي سمعته فانه ابقى لثوابك واتقى من ربك وخذ من شعرك ان كنت رجلا مسلما
فاذا رجل جاءه اعرابي في ازار وردا ومعه دره لحم حين قمت من خلفه وقلت
اترى من المسلمين من هذا قال اعرابي انت قلت بعد من اهل البصرة قال هذا امير
المؤمنين علي ابي طالب فسبب حلفه حتى خرج من المسجد فمر ما صحاب الابل فقال
يا اصحاب الابل سعوا ولا تحلوا فان اليمن برب البيع ولمن البركة ثم مضى حتى اتى
اصحاب السمر فاذا هو بحارية تبكي فقال يا هذه الجارية ما يبكيك قال بعتني مولاي
بدرهم مائتين من هذا درهم مرا فاسيمر به فلم يرضوه فلما اسه به ابى ان يسله فقال
يا عبد الله اما لحارم وليس الها امر فارددها ومخذ الثمر فقام اليه رجل
من المسلمين فلكزه فقال له رجل من المسلمين ويحك اتدري من هذا هذا امير المؤمنين
هذا الدليل واصر واحد العمر وشره ورد اليها درهمها وقال يا امير المؤمنين ارض عني
فقال ما ارضاني عنك ان انت اصلحت امرك ثم مشى حتى توسط عمر وقال يا اصحاب الراطل
السعين وان السبيل فان ربحتم برطوم مشى حتى اتى اصحاب السمك فقال لا بياع في
سوقنا طاف به مشى فاتى قوما فقال بسعون قفصا من هذه الكراديس فاباع قفصا
بدرهم والسه وكان ما بين الوسعين الى الكعبين فلما وضعه في راسه
قال الحمد لله الذي رزقني من الرباش ما احمل به في الناس واراي
عورتي فقالوا يا امير المؤمنين والله برايكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا القول قال بل سمعته من رسول الله ثم مشى حتى اتى المسجد فجلس فيه
واخذ يحدث وقال ما يحبس اشقاها ان يحمد هذه من هذا فاشار بيده الى راسه
والله ما كذبت ولا كذبت وعن امير المؤمنين ليس الجنون بكثرة مال
ولكن الجنون ان تعظم خلقك وتكثر عليك وان ساعي الناس بعباده ربك بحمد
اذا لم تسبب عجبت الله واذا اثنا اسعرفت الله يعا كان امير المؤمنين اذا رئي
شيب قال صلى الله عليك يا محمد والله وسلم. كان اكثر من مقول هذا اعظم الله اجرك
في اخيك وروى انه كان يقول عند المصيبة اصبروا صبر الاحرار
فان الصبر سلوة وغما وروى ان معاوية قال يوما لعبدي بن خاتم الطائي

فلم يجب
ليكتب
في جواب
ع

وكان من مجلس اصحاب امير المؤمنين عليهم ما بقي لك الدهر من حديث علم
قال عدي ان حديثه يحتمد في الشتاء فقال لاصحابه ان طعاما وعطاء كانوا حراما
لا يحوون شيا ولا يعطون شيا فجاءه عدي صدقات حتى كان الشيء
لا يسع قريته ولا من بعد بما اذهبه ناقته فاما ادفع قريته ومن بعده فقد غلبنا
الناس عليه يخرج وهو يقول

عاذلي معاوية بن جرب ولبيك الذي يهوى سبيل
يذكرني اباحسن عليا ويظن في الى حسن جليل
كاشرني ويعلم ان ظني بما في الصميم له دليل
ويزعم انا قوم سفاه حاد ثوب ليس لنا عقول
فكان جوابه عندي بسرا وبكم مثله سبي قليل

عن جميل بن دراج النخعي قال قال امير المؤمنين عليهم ما سكن الله ما اره كثير
من الناس في الجنة عمت لرجل يا سه اخوه المؤمن في حاجة فلا ترى نفسه
لها اهلا فوالله لو كنا نرجو اجابته ولا ثوابا ولا لاحذت عفا با ولا نارا لكان
من سبيل المرء ان يسهم لمكارم الاخلاق وطالب معاليها فانها تعاسل
الحاج فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وآله قال نعم وما هو خير منه لما ناسيا يا علي وقعت جاريه جماعا العيا
لما يعتبطا شيا الا ان معتدله القامه رد با الكعبين لها الخدين خميصه البطن
ضامرة الكشحين حديثه السافلين فلما ان ايتهما احبت بدا قلت لا طلبن الى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحللها في فلما ان كلمت سكت جبالها الثاب
من فصاحتها فقالت يا عبد الله ان كنت تريد ان تحلني عن ولا تسمت في الغرب فاني ابنه سره
من قوي كان ابي يفك العاني ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب
ويطعم الطعام ويفشي السلام وما طلب حاجة قط فانا استحاتم الطابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه صفة المؤمن لو كان اسلم ميا لترحمنا
عليه خلوا عنها فان ابا ها كان يحب مكارم الاخلاق فقام ابو برده فقال
يا رسول الله يحب مكارم الاخلاق قال نعم يا با برده لا يدخل الجنة الا من
الخلق وروي ان جاريه كانت لامير المؤمنين عليهم خرج الى السوق وبقي
اربعة وجاءتهم فرجعت يوما الله وقالت يا امير المؤمنين ان مولاك الشاب
الذي يود ان لك يتعرض لي كلما خرجت فيقول اني اجيك وقال لها دعوني
له انا اني اجيك فخرجت الجارية يوما في حاجتها فاستقبلها الشاب فقال
اني اجيك فقال الجارية انا اني اجيك فمه فقال الشاب نصبي الى ان يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب فسمع امير المؤمنين مقالتهما فاعتق الجارية
وزوجها الشاب عن سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله عن علي

قال ذاك خير البشر فمن شك فيه فقد كفر وروى عن سعيد بن المسيب
انه قال لقد اقامت علينا يوما جدست عشرة مرة كل مرة يلزمه الارض
لما كان يرفعه الا جبرئيل عليهم عن تعلبه بن ابي مالك قال كان سعد بن عباده
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المواطن كلها فاذا كان عند
رايت القتال احدها على ابن طالب عليهم وعن ابي علي صلى الله عليه وآله وسلم كذب
من زعم انه يحبني ويبغض هذا واشار الى علي عليهم عن زياد الحارثي قال
قال يا امير المؤمنين هل عهد اليك علي عليهم فقال كان محمد الهامه عرض
الكتف عظيم المشاش كثير كاكثرت عظامه ثم جرت والله لو احتمل
الشد لاتر سه جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليهم كان
جريا الى الصبح في يوم ريح فوقع بها الناس فمر به ابن ملجم لعنه الله فقال
فقال يا علي لطالما طحنوه واستوه واحسنوا اشاره فان عشت فالحق حتى ارى فيه
رايك وان مت فرايتني في حقكم ولعلي عليهم السلام ولا يدركوا بعد فعل
الحسن على عليهم السلام وعن بعض اصحابنا مثله الا انه كان مرتدا وعن بعضهم انه كان
من المشركين في الارض لا يحق القود بحكم الحسن بن علي بن الحسن
عن عماره عن ابيه قال نظرت الى الناس حين اقروا من الحر وهم يمشون اسنامهم
ويتون عليه كانهم السباع ويقولون يا عدو الله ما اصنعت اهلك الامه
ملت حير الناس انه لم يحج لم يكلم قتل عليهم في سهر رمضان سنه اربعين
وضرب ليله سبع عشرة ومات اول ليله من العشر الاواخر وصلى عليه
الحسن وكبر خمسا وكان سنه يوم قتل عليهم ثلث وستون سنه
الحكم بن الحنفيه لما حاور خمس وخمسين سنه قال حاور بيش ابن بسبعين
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قتل علي ابن طالب وهو ابن ثمان
الحسن سنه وعن يحيى الجلي حدثني سلمه بن سنبط عن عبد الرزاق قال
اخبرنا الاجلح عن ابي اسحق بن هبيره بن مريم قال لما مات علي ابن طالب
عليهم بعث الحسن عليهم المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فانه
قد اصيب فيكم الله رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ولقد
كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان يوجهه برايته
فلا يرجع حتى يفتح الله عليه وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائه درهم بقيه من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما
لاهله ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه البعث فيلتفت حوله
من يمينه وشماله فلا ينثني عن سراه فاضي حتى يفتح الله عليه ولقد صعد بروحه
تلك الليله التي صعد فيها بروح عيسى بن مريم عليهما السلام
قال اروى بن الحارث بن عبد المطلب يرثي امير المؤمنين عليا عليهم
الا ابلغ ابا حسن وحك اسعد نيان الاسكى امرؤ المؤمنا
فرزنا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حداها ومن قد المثاني والمسبعا
اذا سفلت وجه ابى حسن دايت البدع راع الناطقا
فلا والله لا انساه علياً وحسن صلاته فى الراكعينا
بقتم الجد لا ترتاب فيه ويقضى بالفرايض مستتبعا
انى شهر الصيام مجمعونا بحبه الناس طرا اجمعينا
بكان الناس ادفقرا واعليا بعام حال فى بلد سنينا
وكنا قبل مملكة بغير ترى فينا وفى المسلمينا
أشاب ذوابى والطال بعدى امامه حين فارقه الزمانا
وعرمرام كلثوم بحزن بحرهما وقوداث السعيرا
فلا تنتشت معاويه بن حرب فان بقيه الخلق حينا

صلوات الله وسلامه على سيد المرسلين وخير رب العالمين وخير بنى ادم وحوى اجمعين محمد بن عبد الله صلى الله وعلى اخيه وابن عمه امير المومنين وسيد الوصيين وعيار وحيدر سيد سادات العالمين وعلى ولديه الائمة من السبطين الطاهرين سيدى شباب اهل الجنة وعلى امه الحرة من درته وسلالة اهل السماء المطهرين وعلى الزهراء الاكرمين من نوعه على المحامد المسجدين الذين ساد وا ومنار الدين وعلى ازواج رسول الله امهات المومنين وعلى الملئكة المقربين وسائر الملئكة اجمعين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اسلافهم وابنائهم خزنة الوحى والمومنات والمومنات اللهم اذ خلقتنا فجعلتنا خير خلقك انا ارجو الراجين امن الملهم امنين فى

وقع الفراغ من كتابه سلوة العارفين يوم الاثنين سنة خمس وسبعين ثانى الحرم سنة ثمان وعشرين وتسعمائة محمد عليه افضل الصلاة والتسليم كما تليق وعشيرته

هذا كتاب سلوة العارفين ومونسة المحققين وطرفة المتاملين وتحفة المتعلمين من تاليفات العالم العلامة الفهامة المحقق المدقق الكامل الفاضل الاديب الاريب الشيخ ابى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى رحمه الله ورضى عنه وعنا به آمين

سلوة العارفين ومونسة المحققين وطرفة المتاملين وتحفة المتعلمين

وهو يتلو ذلك كتاب دستور معالم الحكم ومأثور المكارم والشيم

تاليف القاضى الجليل ابى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى رحمه الله ورضى عنه وعنا به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

قال القاضى ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى رحمه الله
الحمد لله الذى وسع كل شئ علمه ونفذ فى كل مصنوع قضاوه وحكمه وعم جميع العباد عفوه وحلمه الذى خص بالحكمة من شاء من اوليائه وخص لها المخلصين من اصفيائه نعمه منه جلت قدرته وفضله كبرا ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وصلى الله على محمد الحكيم المنزل الذى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وصلى على المخصوص من الحكمة بافصحها لسانا واوضحها دلاله وبيانا واطهرها حجة وسلطانا محمد بن عبد الرحمة والمودة بالمعجزات العصمة والكاشف لغياهب العمى والطخاء عن ابصار ذوى الالباب وسقف اعلام الفرقان وطبقات الاسنة علمه توحيد الرحمان وذهقت اباطيل الطغاة له دالة البرهان وعلى اله الذين اصطفاهم لوراثة كتابه وبيانه بالنصب الاوفى من نوابه وجعلهم للامة هداه واعلاما وبابا وباحكام دينه قواما وحكاما وسلم عليه وعليهم سلما كثيرا اما بعد

فانى لما جمعت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الف كلمه ومائتى كلمه على الاوامر والامثال والمواعظ والاداب وسميتها كتابا بالشهاب فى الحكم والاداب سالنى بعض الاخوان ان اجمع من كلام امير المومنين على ابى طالب رضى الله عنه من عدد الكلمات المذكوره وان اعمد فى ذلك على ما اورده واحد فى ممن اثق به وان يصيبه وان اجعله مسرودا محذوف الاسانيد كفعلى وكتابى الشهاب ياسمو ت الله على قدرته وجعب من كلامه علمه وبلاغته وحكمه وعظاته وادابه وجوابات ادعيته ومناجاته والمحفوظ من شعره ومثيله لانه سعته ابواب منوعة انواعا فالباب الاول فيما روى عنه من فرايد حكمه

والباب الثانى فيما روى عنه فى ذم الدنيا وبرهده

والباب الثالث فيما روى عنه من المواعظ

والباب الرابع فيما روى عنه من وصاياه وجوابه

والباب الخامس فيما روى عنه من جوامع المسايل وجوابه

والباب السادس فيما روى عنه من غريب كلامه

والباب السابع فيما روى عنه من نوادر كلامه

والباب الثامن فى ادعيته ومناجاته عليه

والباب التاسع فيما انتهى الى من سعره وقد اعملت عبد الظهر الى الاولى فيها علامه يستدل بها على ما ذاوبها على انى اسنده اخره هذا الكتاب الى سيد الاخيار الطوال واعلت على ما كان وحاذه حذوها واباريه ابتغاء وجه الكريم الوهاب فى حسن التوفيق لما يرضاه والمعونة على العمل لما يزلف لديه وهو حسبى ونعم الوكيل

الباب الاول فيما روى عنه عليه من فرايد حكمه وجمله

نهاية المخطوطة